له الثواب وعبرة للصابرين وذكرى للعابدين ليقتدوا به
في الصبر ورجا الثواب فذهب الى ايوب فوجده ساجدا
فجا من قبل وجهه ونفخ في منخريه نفخة اشتعل منها جسده
ووقع فيه حكة فحكها باظفاره حتى سقطت كلها ثم
حكها بالمسوح الخشنة ثم بالفخار والحجارة فلم يزل
يحكها حتى تقطع جسده وانتن فاخرجه اهل القرية
وجعلوه على كناسة لهم وجعلوا له عريشا وهجره
الناس كلهم الا زوجته رحمة بنت افرايم بن يوسف
ابن يعقوب فكانت تخدمه بما يصلحه وتاتيه
بالطعام وهجره الثلاثة الذين امنوا ولم يتركوا دينهم
ونقل ان سبب قوله اني مسني الضر ان الدود قصد
قلبه ولسانه فخشي ان يفتر عن الذكر ولا ينافي صبره
قوله اني مسني الضر لانه ليس بشكاية بل هو دعاء ولان
الشكوى المنهي عنها لا تكون الا للمخلوق لا للخالق انتهى
باختصار قوله وهجره جميع الناس له حتى الثلاثة الذين
امنوا به اهـ خازن قوله سنين ظرف لقوله ابتلي
قوله او ثماني عشرة هذا القول هو الصحيح اهـ كرخي
قوله وضيق عيشه بصيغة الفعل المبني للمجهول
عطفا على ابتلي او بصيغة المصدر عطفا على فقد انتهى
شيخنا وانظر لم فصل هذا المعطوف عن غيره من
المتعاطفات قوله مسني الضر اي بانواعه المتقدمة

قال

قال البيضاوي اهـ شيخنا قوله وانت ارحم الراحمين وصف
نفسه بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى
بذلك عن عرض المطلوب اي عن التصريح به لطفا
في السؤال وكونه سبحانه ضارا لا ينافي كونه نافعا بل
هو الضار النافع فاضراره ليس لدفع مشقة ونفعه
ليس لجلب منفعة بل لا يسئل عما يفعل اهـ كرخي قوله
فاستجبنا له نداءه اي دعاءه او نداءه الذي في ضمنه الدعا
اهـ شيخنا قوله فكشفنا ما به من ضر فقال الله له اركض برجلك
فركض فنبعت عين ما فامره ان يغتسل منها ففعل
فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى اربعين خطوة فامره
ان يضرب برجله الارض مرة اخرى ففعل فنبعت عين
ما بارد فامره ان يشرب منها فشرب فذهب كل داء كان
بباطنه فصار كاصح ما كان اهـ خازن وبقي المال فلم
يذكر في الاية وقد ذكره الشارح بقوله وكان له اولاد الخ
تتمة لقوله فاستجبنا له اهـ شيخنا قوله بان احيوا
له اي لانهم ماتوا قبل انتهاء اجالهم كما سبق تقريره
في البقرة وهذا احد اقوال في ذلك وقيل بل رزقه الله
مثلهم روي ان امرأته ولدت بعد ذلك ستة وعشرين
ابنا قال ابن عباس ابدله بكل شيء ذهب منه ضعفيه
وظاهر القران هو الاول قال الثعلبي وهذا القول اشبه
بالاية وجوابه فيما يظهر ان احيا الله من اماته انما هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)